الآداب
المجلد:22، العـــدد:01، ديسمبر 2022
ISSN1111 –4908 EISSN2588 –2228 الصفحات: 427-447

تكرار اسم الفاعل / دراسة نصية في كتاب الإشارات الإلهية والأنفاس الروحانية

Repetition of the Agent Noun - A Textual Study of the book 'Icharat Ilahiya wa Anfas Rouhaniya'

ط.د. أمال لعلى[1]

د. زغدودة ذياب[2]

[1] مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة، جامعة باتنة (1) – الجزائر، amel.laala@univ-batna.dz

[2] مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة، جامعة باتنة (1)– الجزائر، zeghdouda.diab@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال: 2022/06/19 تاريخ القبول: 2022/10/17 تاريخ النشر: 2022/12/15

ملخص:

تكرار اسم الفاعل ظاهرة موجودة بوضوح في كتاب "الإشارات الإلهية والأنفاس الروحانية" لأبي حيان التوحيدي، وهذا ما دفعنا للبحث فيها بغية الكشف عن دورها في بناء نصوص هذا الكتاب. وقد تم الاعتماد على الدراسة النصية نظرا لأهميتها في بيان الروابط الجامعة بين مختلف الألفاظ والأجزاء داخل النص الواحد.

كما توصلت الدراسة إلى أنّ تكرار اسم الفاعل بكثافة كبيرة واستمرارية غير منقطعة، أسهمت في تماسك نسيج النصوص وترابط أجزائها؛ وبالتالي جاء بناؤها محكما متراصا. وهي توصي بوجوب العودة إلى النصوص التراثية وإثراء المكتبة العربية بأبحاث جادة، تربط التراث العربي بالدراسات اللسانية الحديثة.

كلمات مفتاحية: تكرار؛ اسم فاعل؛ ترادف؛ سبك معجمي؛ تكرار كلي؛ تماسك نصي.

Abstract:

The repetition of the agent noun is a phenomenon clearly found in the book 'Icharat Ilahia wa Anfas Rouhaniya' by Abu Hayyan Al-Tawhidi. This prompted us to investigate in to reveal its role in building the texts of the book in question. The study is based on textual analysis that shows the relationship between different terms and parts within the same text.

The study uncovered that the continuous and intensive repetition of the agent noun contributed to the cohesion of the text and its parts, which in turn made its structure firmly cohesive. The study recommends that heritage texts should be given more attention and that the Arabic Library should be enriched with serious researches that links Arabic heritage to modern linguistic studies.

Keywords: *repetition; agent noun; synonymy; lexical cohesion; total repetition; textual coherence.*

المؤلف المراسل: أمال لعلى.

مقدمة:

تعد ظاهرة التكرار من أبرز العناصر الاتساقية، التي يظهر من خلالها تماسك النص وترابط أجزائه. والتكرار نوع من أنواع السبك المعجمي، وهو أحد أهم المعايير النصية الأكثر وضوحا في ثنايا النصوص، يظهر من خلال "العلاقة الجامعة بين كلمتين أو أكثر داخل المتتابعات النصية، وهي علاقة معجمية خالصة لا تفتقر إلى عنصر نحوي يُظهرها."[1] وبالتالي يمكن ملاحظته واستخراجه من النص دون اللجوء إلى القواعد النحوية، أو المرور بتعقيداتها؛ الأمر الذي يجعل الباحث يصب تركيزه على دور الكلمة المكررة داخل هذه المنظومة المتكاملة من العبارات والجمل، والتي كونت نصا كاملا مترابط الأجزاء، متماسك الوحدات. وهي الظاهرة التي نلحظها بقوة في كتاب "الإشارات الإلهية والأنفاس الروحانية" لأبي حيان التوحيدي، حيث اعتمد الكاتب على تكرار اسم الفاعل في بناء رسائل كتابه بشكل كبير. ولعل عبقرية هذا العالم الموسوعي والذي "حاول أن يمزج الفلسفة بالأدب، وأن يقدّمها في لغة مفهومة"[2] مكنته من تصوير مكنونات النفس البشرية، وإبراز حاجتها الدائمة إلى خالقها بتلك الصورة الجميلة والأخّاذة؛ فالمعروف عن أبي حيان أنه كان "يعرف الفقه والحديث والتصوف والتاريخ والنحو"[3]، وهذا ما تبرزه رسائل الكتاب، والتي لا تخلو في مجملها من النصائح والأدعية والاقتباسات القرآنية. وهو بهذا الأسلوب يكون قد ردّ على المشككين في عقيدته والذين اتهموه في دينه؛ فمنهم من يرى أنه "كان رجلا ظاهر الطمع والجشع والحرص، قَبِل في جمع المال عن طريق الأدب أن يبيع دينه ومروءته"[4]؛ الأمر الذي ينفيه هذا الكتاب جملة وتفصيلا، فقد تمكن أبو حيان من خلاله أن يظهر عمق إيمانه، وغيرته على دينه، وشدّة تعلقه بخالقه. مستعينا في كل مرّة بتكرار اسم الفاعل سواء أكان التكرار كليا أم اشتقاقيا أم بالترادف. مبرزا في الوقت ذاته قدراته العلمية الهائلة وسعة ثقافته، وحسن تحكمه في اللغة واستخدام مفرداتها، بدقة عجيبة وجمالية لا متناهية.

وقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الإشكالية التالية: كيف ساهمت ظاهرة تكرار اسم الفاعل في تماسك النصوص في كتاب "الإشارات الإلهية والأنفاس الروحانية" لأبي حيان التوحيدي؟ وما هي أنواع التكرار التي استخدمها الكاتب؟ وهل استطاعت أن تحقق الترابط والتماسك في النص؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة، تم التطرق إلى: تعريف التكرار لغة واصطلاحا، وعرض أنواعه وأغراضه، ووظائفه. ثم التعريف باسم الفاعل، والتحدث عن صياغته وعمله. أما الجانب التطبيقي من الدراسة، فقد تم فيه استخراج الظاهرة وتصنيفها حسب نوعها، ثم تحليلها، والكشف عن مدى مساهمتها في تماسك النص. وقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم اختيار نماذج من الكتاب تبرز ظاهرة تكرار اسم الفاعل بشكل واضح، وتصنيفها حسب نوع التكرار، ومن ثم التعليق عليها ومحاولة إبراز دورها في تماسك النص.

1.تعريف التكرار:

1.1 لغة:

جاءت التعاريف اللغوية للفظ "التكرار" متشابهة، وتصب في قالب واحد تقريبا، وقد دارت في مجملها حول معنى: "الترديد والإعادة". ومن أمثلتها ما يلي:

«كر»: "الكاف والراء أصل صحيح يدلّ على جمع وترديد. من ذلك كررت، وذلك رجوعك إليه بعد المرّة الأولى، فهو الترديد"[5]. و«كرّر»: "تكريرا وتَكرارا وتِكرارا وتكرّة أعاده مرّة بعد أخرى أو مرارا"[6]. فالملاحظ من خلال هذه التعاريف أن "التكرار" يدل على معان متقاربة، تتمثل في: الجمع والترديد والإعادة مستخلصة من جذر الكلمة ومعاني حروفها مجتمعة، وهي المعاني القريبة من المفهوم الاصطلاحي لهذا اللفظ، وتخدم فكرة التماسك والترابط التي أتت بها لسانيات النص.

2.1 اصطلاحا:

من المعاني اللغوية للفظ "التكرار" نجد "الإعادة"؛ وهو المعنى الذي استعان به (محمد خطابي) في تعريفه لهذا المصطلح. فالتكرار عنده: "شكل من أشكال الاتساق المعجمي، يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا، أو اسما عاما"[7]؛ فهو بذلك يعني

إعادة اللفظ في النص لأكثر من مرة. ويأتي على أنواع، تعمل على الاتساق المعجمي للنص؛ وبالتالي المساهمة في تماسكه وترابط أجزائه بإحكام.

2.أنواع التكرار:

1.2التكرار الكلي (التام):

ويقصد به "الإعادة المباشرة للكلمات"[8]؛ أي تكرار الكلمة نفسها دون تغيير، أو بتغييرات طفيفة كذكر اللفظ نكرة وإعادته معرفة في النص، أو العكس. وكذلك ذكره مفردا ومثنى وجمعا. قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَّا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ **عَابِدُونَ** مَّا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا **عَابِدٌ** مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ **عَابِدُونَ** مَا أَعْبُدُ﴾ [الكافرون: 1-5].

2.2التكرار الجزئي (الاشتقاقي):

ويقصد به "استخدام المكوّنات الأساسية للكلمة (الجذر الصرفي) مع نقلها إلى فئة أخرى، مثل (ينفصل- انفصال)، (يحكم- حكم- حكام- حكومة)"[9]. وهو ما يعني وجود أكثر من كلمة في النص تعود إلى جذر واحد؛ وهذا ما يعرف بـ"المشتقات". و"تكرار الجذر –أيّا كانت أنماط البنى التي تظهر فيها- إنما هو انعكاس للإلحاح اللغوي على وضع استعمالات متعدّدة للجذر الواحد"[10]، ومثاله قول البحتري[11]:

نال الرضى **مادح** و**ممتدح** فقل لهذا الأمير ما غضبه

3.2التكرار بالترادف:

ويقصد به "تكرار المحتوى ولكن بنقله بواسطة تعبيرات مختلفة"[12]، والترادف يعني "تعدد الدوال التي تشير إلى مدلول واحد"[13]. وهو نوع من التغيير والتنويع في استخدام الألفاظ، وبخاصة لمن يملك زادا لغويا ثريا، فهو يغنيه عن التكرار الكلي في كل مرة.

بعد عرض هذه الأنواع لظاهرة التكرار، لابدّ من التنبيه على أنّ "التكرار يستلزم نصا مطوّلا أو حديثا مسترسلا، أين يعمد الكاتب أو المتكلم فيه إلى إعادة لفظ معيّن أو مرادفه أو أحد مشتقاته،

ليحافظ على انتباه المتلقّي"[14]؛ فالنصوص القصيرة لا يمكن أن تُبرز هذه الظاهرة على اختلاف أنواعها بشكل واضح وبيّن.

3.أغراض التكرار ووظائفه:

1.3أغراض التكرار:

للتكرار أغراض عديدة ومتنوعة بتنوع المواضيع والأفكار الواردة في النص، وهي تتعلق بما يريده الكاتب بالدرجة الأولى، من خلال الفكرة التي يطرحها واللغة التي يستعملها. مما يجعله يركز على كلمة معينة دون غيرها ويكررها بشكل واضح لغرض ما "كالتوكيد والإلحاح والإغراق والمبالغة وتقوية المعنى وترسيخ الدلالة في ذهن المتلقي"[15]، لأنّ "تكرار الكلمة عينها أو ما يقابلها فيه تأكيد على أهميتها، وعلى أنها موضع الحديث، وبناء عليها تترتب أفكار المتلقين"[16]. وبما أنّ أغراض التكرار كثيرة جدا ولا يمكن حصرها، فمن الممكن أن نختصرها بالقول أن التكرار "يُستعمل من أجل تقرير وجهة نظر معينة وتوكيدها، أو للتعبير عن الدهشة، أو لتدعيم السبك النصي، أو لغير ذلك من الأغراض"[17]. ولابدّ من التنبيه أن القارئ الذكي والمتلقي النبيه هو الذي يمكنه تحديد الغرض من التكرار لكلمات معيّنة في النص.

2.3وظائف التكرار في النص:

إن الحديث عن أغراض التكرار العديدة، يقودنا بالضرورة إلى محاولة التعرف على وظائفه في النص، فالغرض من التكرار يعنى بالبحث في الهدف من تكرار لفظة بعينها، أما الوظيفة فنبحث من خلالها عن العمل الذي تقوم به هذه اللفظة في النص باعتباره وحدة متكاملة ومترابطة؛ أي البحث في علاقة اللفظة المكررة ببقية الألفاظ المكوّنة للنص. ومن وظائف التكرار نذكر:

1.2.3تحديد القضية الأساسية في النص:

لكل نص قضية محدّدة يقوم بمعالجتها، لكن الواقع يثبت أن المواضيع والقضايا قد تتعدّد في النص الواحد؛ وهنا قد يجد المتلقي نفسه في حالة من التيهان والضياع، فيقوم التكرار بتحديد القضية الأساسية في النص، وذلك من خلال "التأكيد على محتوى معين، أو تكرار الكلمات المفاتيح"[18]. الأمر الذي يسهل على القارئ فهم ما يقرأ واستيعابه بشكل أفضل وأدق.

2.2.3ربط الوحدات النصية:

يتكون النص غالبا من وحدات متعدّدة، وقد يتحدّث الكاتب في كل وحدة منها عن جزئية معيّنة من الموضوع الذي يطرحه، ومن الصعب أحيانا اكتشاف العلاقة الموجودة بين هذه الوحدات على اختلافها. فاستخدام التكرار هنا لألفاظ معينة يسهم بـ "ربط الوحدات النصية الكبرى بالوحدات النصية الصغرى؛ مما يخلق أساسا مشتركا بينها، ويُحكم العلاقات بين أجزاء النص"[19]. فتكون اللفظة المكررة بمثابة الدليل الذي يتتبعه القارئ من أجل ربط أفكاره وترتيبها.

3.2.3إنعاش الذاكرة:

إنّ الاسهاب في التحدّث عن فكرة ما، يجعل من النص طويلا وبالتالي قد ينسى القارئ بداية الموضوع. ولابدّ في هذه الحالة من إنعاش الذاكرة عن طريق التكرار الذي يأتي لـ "يوضّح العلاقة بين صدر الكلام وما يليه"[20].

4.2.3تدعيم التماسك النصي:

يمكن تدعيم التماسك النصي، عن طريق توظيف عنصر معين من بداية النص وحتى نهايته، فيكون ذلك العنصر بمثابة جسر عبور للقارئ عبر محطات متنوعة من النصّ الواحد. وتكرار عنصر ما بهذا الشكل على طول النص يؤدي إلى "تحقيق التماسك النصي، و...يربط بين عناصر هذا النص بالتأكيد مع مساعدة عوامل التماسك النصي الأخرى"[21].

5.2.3الاسهام في نسيج النص:

يؤدّي التكرار إلى "كثافة الكلمات المكررة داخل النص"[22]. ويحدث ذلك عند توظيف كلمة واحدة بعدد كبير في النص الواحد، فتكتسب هذه الكلمة أهمية أكبر، وبالتالي تصبح كالنواة التي تدور حولها بقية الألفاظ والمعاني، وهذا ما يجعل نسيج النص أكثر تماسكا وارتباطا.

وفي المجمل، يمكن القول أنّ التكرار يعني "الترديد والإعادة" لعنصر ما، بمفهوميه اللغوي والاصطلاحي. يأتي على أنواع مختلفة، يستعملها الكاتب حسب رغبته ووفقا لأهدافه التي يصبو إلى تحقيقها من خلال النص. كما تتعدد وظائفه وتتمايز بحسب عدده، موقعه، واستمراريته؛ وهي في الأخير تؤدي إلى تحقيق التماسك النصي وترابط وحداته، خاصة وأن هذه الظاهرة قد ارتبطت

باسم الفاعل، أين أعطته المكانة البارزة في النص؛ فكان هو محور التعبير والخطاب في كل رسالة من رسائل الكتاب.

4.اسم الفاعل:

1.4 تعريف اسم الفاعل:

اسم الفاعل واحد من المشتقات العاملة في اللغة العربية، مثله مثل اسم المفعول والصّفة المشبّهة واسم التفضيل وغيرها؛ وهو:"وصف يُشتق من مضارع الفعل المبني للمعلوم، لمن وقع منه الفعل، أو قام به. وهو يشبه المضارع الذي يُشتق منه في تتابع حركاته، وسكناته تمام الشبه. مثل: كاتب، ومُحسِن، ومُنطلِق... من يَكْتُبُ، ويُحسِن، ويَنْطَلِق"[23]. والقصد هنا هو تقابل الحركات بين الفعل المضارع واسم الفاعل؛ أي الحرف المتحرك في الفعل المضارع يقابله حرف متحرّك في اسم الفاعل، والأمر نفسه بالنسبة للسكون.

2.4 صياغة اسم الفاعل:

إنّ التشابه في الحركات والسكون بين اسم الفاعل والفعل المضارع، يُظهر طريقة صياغته واشتقاقه. ويكون ذلك باعتبار عدد حروف الفعل إن كان ثلاثيا أو غير ثلاثي؛ حيث "يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي بزنة (فاعل) مطلقا. ففي الأفعال: ضَرَبَ- قَتَلَ- ذَهَبَ... تقول: ضَارِب- قَاتِل- ذَاهِب"[24]. ويأتي اسم الفاعل على صيغة المفرد والمثنى والجمع، ويكون تصريفه على النحو التالي: "فَاعِلٌ، فَاعِلَانِ، فَاعِلَيْنِ، فَاعِلُونَ، فَاعِلِينَ، فَاعِلَةٌ، فَاعِلَتَانِ، فَاعِلَتَيْنِ، فَاعِلَاتٌ"[25].

أما اسم الفاعل من غير الثلاثي، فيصاغ"بزنة المضارع، مع قلب حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر. ففي الأفعال: اِنْطَلَقَ- تَعَلَّمَ- تَدَحْرَجَ...تقول: مُنطلِق- مُتعلِّم- مُتَدحْرِجٌ"[26].

3.4عمل اسم الفاعل وإعراب معموله:

اسم الفاعل من الأسماء العاملة في اللغة العربية؛ أي أنه يعمل عمل فعله في حالات معينة. وضحها العلماء في مختلف مؤلفاتهم اللغوية والنحوية، ويذكر (أحمد عبد الستار) سبب إعمال اسم الفاعل، بقوله: "أما إعماله إعمال الفعل فمردّه في الحقيقة إلى معنى الحدث الذي يقتضي وجود المحدث بالضرورة وهو الفاعل في الاصطلاح النحوي، ثم قد يقتضي وجود ما يؤثر فيه وهو

المفعول"[27]؛ فاسم الفاعل "يرفع فاعلا، وينصب مفعولا به...وذلك كما في قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: 30]، فـ (خليفة) مفعول به منصوب لاسم الفاعل (جاعل)"[28]. ويجوز في معموله كذلك "الجرّ بالإضافة؛ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ [الطلاق: 3]"[29]؛ حيث وقع اسم الفاعل "بالغ" خبرا لـ "إنَّ"، وجُرّ الاسم الذي يليه بالإضافة (أمرِه).

4.4شروط عمل اسم الفاعل:

لا يتم عمل اسم الفاعل إلا بشروط، هي: "أن يكون معرّفا بـ "ال"، أو مجرّدا منها دالا على الحال، أو الاستقبال، غير مصغّر، أو موصوف، أو مفصول عن معموله، وأن يكون معتمدا"[30]. فـ"لا يعمل اسم الفاعل إذا صُغر أو وُصف عند أكثر النحاة لأن التصغير والوصف من خصائص الأسماء"[31]؛ هذا يعني أن اسم الفاعل المعرف بـ"ال" يعمل مطلقا دون أي شرط، وفي كل الأزمنة. والسبب في ذلك أنّ "ال" فيه بمعنى "الذي"؛ فتقدير اسم الفاعل المعرف بـ"ال"، هو: (الذي يفعل)، وبذلك يكون قد وقع موقع الفعل وبالتالي يعمل عمله. أما اسم الفاعل المجرد من "ال"، فلا يعمل إلا إذا دلّ على الحال، أو الاستقبال، "نحو قوله تعالى: ﴿فَمَا لَهُم عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ [المدثر:49]، وقوله: ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ﴾ [ص: 72]؛ أي: سأخلق"[32]. أما كونه معتمدا؛ أي أنه يعمل إذا سُبق باستفهام أو نفي أو وقع خبرا أو صفة أو حالا أو مناديا.

من خلال طرحنا لهذا العنصر، يتّضح أنّ اسم الفاعل من الموضوعات الهامة في اللغة العربية، يتشكّل من بنية خاصة، تدخله ضمن قائمة المشتقات الاسمية، التي تقوم بعمل الفعل فترفع فاعلا وتنصب مفعولا.

5.تكرار اسم الفاعل في كتاب "الإشارات الإلهية والأنفاس الروحانية":

1.5 التكرار الكلي (التام):

يقصد به تكرار اللفظ كما هو دون تغيير، كما ذُكر سابقا. وهو النوع الأقل تواجدا في الكتاب؛ ولعل السبب في ذلك يعود إلى طبيعة المواضيع التي تطرق إليها الكاتب في رسائله، فهي تتنوع بين المناجاة والعتاب والتبرير والتضرع، كما أنّ التوحيدي بامكانه التنويع في الألفاظ كيفما

يشاء، بالنظر إلى قدراته اللغوية الكبيرة. ورغم ندرة هذا النوع من التكرار إلّا أنّ تواجده المحتشم في بعض ثنايا هذه الخطابات، قد ساهم كثيرا في تماسك النص وترابط أجزائه، ومن أمثلة ذلك قوله:

- "العلم بلاء، والجهل عناء، والعمل رياء، والقول داء، والسكوت هباء، والنظر عداء، وكل ذلك سواء، فأما بلاء العلم فلأنه يهوي **بصاحبه** إلى لجج الفكر؛ وأما عناء الجهل فلأنه يقحم **صاحبه** في شعاب النكر؛ وأما رياء العمل فلأنه يجلب على **صاحبه** جميع الكد؛ وأما داء القول فلأنه يصب العجب على أهله في كل قبول وردّ؛ وأما هباء السكوت فلأنه يعري **صاحبه** من كل فائدة؛ وأمّا عداء النظر فلأنه يعود على **صاحبه** بكل آبدة"[33].

الشاهد في هذه العبارة: اسم الفاعل (صَاحِب)، المشتق من الفعل الثلاثي (صَحِب) على وزن (فَعِلَ)، يقول الله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ **لِصَاحِبِهِ** لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: 40]؛ أي: لرفيقه. وقد تكرّر ذكر هذه الكلمة بلفظها خمس مرات، فوقع اسم الفاعل اسما مجرورا بـ (بِ) مرة واحدة، وجُرّ بـ (على) مرتين، كما جاء مفعولا به للفعل (يُقحم) وللفعل (يُعرّي). واسم الفاعل في هذه المواقع كلها من الجملة غير عامل، وقد جاء مقترنا بالهاء في كل مرة؛ فتكرر الضمير المتصل (ــه) بتكرار اسم الفاعل (صاحِب). والغرض منه: التفسير؛ حيث قدّم الكاتب تفسيرا مفصلا مرتبا للمقولة الأولى، والتي تختصر تجربة حياته، وحدّد من خلال هذا التكرار معاناة كل فرد بما هو فيه. وقد ساهمت كثافة تكرار اسم الفاعل في نسيج النص، ودعم ثباته. واستمرارية التكرار أسهمت في تتابع النص وترابطه.

- "فلا يروّعنك لفظ يكون **قاصرا** عن مرادك في الحال، فإنك إذا أعدت النظر عاد ذلك **القاصر** بالغا، وذلك المتضائل ضخما"[34].

الشاهد في هذه العبارة: اسم الفاعل (قاصِر) المشتق من الفعل الثلاثي: (قصُر). وقد ذكر اللفظ مرتين، وهو عامل في الحالتين؛ لأنه وقع خبرا لـ"يكون" في الأولى، ومعرفا بـ "الـ" في الثانية. قال الله تعالى: ﴿ وَعِنْدَهُمْ **قَاصِرَاتُ** الطَّرْفِ عِينٌ﴾ [الصافات: 48]. والغرض منه: الاستدراك، والدعوة للتّريّث والاستبصار في الأمور؛ وهذا ما يبيّن إحدى الخصال التي يتمتع بها التوحيدي، وهي عدم الحكم على الأشياء من الوهلة الأولى، كما يدلّ على تشبع الكاتب بالأخلاق القرآنية، فهو

المعلم الحاذق النصوح، صاحب القدرة على الجمع بين الوعي الفلسفي والأدبي الرفيع، والمتمكن من الاختيار، والمترجم للأحوال والظروف المحيطة به في أدقّ الصّور وأعمقها. وقد أسهم التكرار الكلي في حسن الربط، وتماسك المعنى، حيث لا يمكن فهم العبارة الأولى إلا بالثانية، والعكس صحيح.

- "وقيل **لصاحب** الشوق: هج ولها، وغب علهاً؛ وقيل **لصاحب** الوجد: رد ثمدا، أو مت كمدا؛ وقيل **لصاحب** العيب: اخسأ مهينا وانأ مشينا؛ وقيل **لصاحب** الحب: هات بيانا، وأبرز برهانا"[35].

الشاهد في هذه العبارة: اسم الفاعل "صاحِب" المشتق من الفعل الثلاثي "صَحِبَ" على وزن (فَعِلَ). وقد جاء في أمثال العرب، قولهم: (**صاحب** الحق سلطان)[36]. وذُكِر اللفظ في العبارة أربع مرات، وسُبِق في كل المواضع بحرف الجر "لام"؛ فجاء اسما مجرورا وهو اسم فاعل غير عامل. والكاتب هنا يخاطب أربع شخصيات مختلفة مذكّرا إياها بما يجب القيام به، لإظهار حقيقتها أمام الآخر. الغرض منه: التنبيه وإثبات أي ادّعاء بالفعل والعمل، فكان الكاتب حازما في مخاطبته لهؤلاء الأشخاص، والدليل على ذلك استعماله لفعل الأمر في كل مرّة (هِج، غِب، رد، مُت، اِخْسَأْ، اِنْأَ،هات، أبرز). كما يُلاحظ أنّ الكاتب تخلى عن استخدام اسم الفاعل: "المتشوّق" و"الواجد" و"المعيب" و"المحبّ" وفضّل صيغة اسم الفاعل المضاف إلى معموله: (صاحب الشوق، صاحب الوجد، صاحب العيب، صاحب الحب)؛ وكأن لكل فرد من هؤلاء صفة يختص بها. وتكرار اسم الفاعل "صاحب" بهذه الطريقة، جعل القارئ متشوقا لمعرفة هذه التوجيهات وبهذا الترتيب،كما أنّ استمرارية استخدام اللفظ وكثافته ساهمت بشكل واضح في تدعيم نسيج النص وترابط أجزائه.

- "أنت **العالِم** كل **العالِم، والفاضِل** كل **الفاضِل**: بجليل كل علم، ودقيق كل معنى، وغرض كل قائل، وأرب كل سائل"[37].

الشاهد في هذه العبارة: اسما الفاعل "العالِم" و "الفاضِل"؛ يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الله **عَالِمُ** غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [فاطر: 38]. تكرر كل اسم منهما مرّة واحدة، وهما اسمان مشتقان من الفعلين: (عَلِمَ) و(فَضُلَ)، على وزن: (فَعِلَ) و(فَعُلَ) على التوالي. غرضه: التوكيد والتوضيح. وقد جاء اسما الفاعل معرفين بـ"ال"، لأن المخاطَب معروف بجلال علمه، وعظيم فضله. فالكاتب يناجي

الخالق سبحانه وتعالى، ويؤكد لنفسه ولغيره هذه القناعة وهذه العقيدة الراسخة في عقله وقلبه؛ لأنّه الرجل العابد المؤمن، المقرّ بتمام علم الله وسعة فضله؛ فالتكرار هنا زاد من تماسك العبارة وترابطها بإحكام شديد، حيث لم يترك مجالا للشك بعلم الله وشدّة فضله.

من خلال تناولي للتكرار الكلي في بعض النصوص من كتاب "الإشارات الإلهية والأنفاس الروحانية"، لاحظت أن تعبير الكاتب بتكرار اسم الفاعل يوحي بثبات واستمرارية ما يريده من معنى، واقتصاد في اللفظ، وكيف لا وهو الذي يركز على ما يأتي بعد اسم الفاعل من دروس وعبر وحقائق، ويبوح بما داخله من إحساس وشعور عقائدي، وما يكنه من خصال إسلامية حميدة، تنبع عن شخصية إصلاحية وتربوية.

2.5 التكرار الجزئي (الاشتقاقي):

نال التكرار الجزئي حصة الأسد في هذا الكتاب، فتناثر في مواضع عديدة منه، وهذا يدل على تزود أبو حيان التوحيدي بكم هائل من المعرفة، الذي جعل منه مثقفا موسوعيا، خاصة وأنه مارس حرفة الوراقة وقتا طويلا من حياته، فكانت له رافدا من روافد المعرفة، ومكسبا لثروة لغوية كبيرة. وقد ورد التكرار الجزئي في ثنايا الكتاب، ونختار نماذج منه من خلال النصوص الآتية:

- "يا جافي الطبع، ويا قاسي القلب، ويا سيء الاختيار. كيف **يطمع الطامع** في رشدك وهذا نظرك لنفسك؟"[38]

الشاهد في هذه العبارة: اسم الفاعل "الطامع" المشتق من الفعل الثلاثي المجرد "طمِع" على وزن "فعِل". وقد ورد اسم الفاعل العامل المعرف بـ (الـ) وفعله المضارع في العبارة نفسها "**يطمع الطامع**" في أسلوب استفهامي: (كيف يطمع الطامع في رشدك؟)، هذا التساؤل الذي يطرحه "أبو حيان" على الإنسان الغافل، والغرض منه الاستنكار، فكيف للإنسان المعروف بجفاء الطبع، وقسوة القلب، وسوء الاختيار، أن يعود لرشده يوما. والجملة الفعلية "يطمع الطامع" تتضمن تكرارا اشتقاقيا؛ تمثل في ذكر الفعل (يطمع) واسم الفاعل (الطامع)، حيث توحدت الوحدة المعجمية، واختلف المعنى بينهما. وقد أظهرت مدى اليأس الذي تمكن من نفس أبي حيان، حيث لجأ إلى تكرار جمل النداء، مستعملا فيها "الياء" الدالة على نداء البعيد، وهي تؤكد أن التوحيدي يعيش

بعيدا وغريبا في مجتمعه الذي سادت فيه مثل هذه الصفات، والتي ينبذها كاتبنا المتصوف. لقد جاء التساؤل الذي طرحه أبو حيان مناسبا جدا لما سبقه وبهذا ظهر الترابط المتين بين هذه العبارات والجمل القصيرة المتتابعة. وقد أسهم هذا التكرار في تماسك النص وترابط أجزائه؛ حيث اكتسبت اللفظة الثانية كثافة أعلى، وحظيت بقوة دافعة، فقد قيل: "الذي أخبرك إياه ثلاث مرات فهو صحيح"[39]، وهذه القوة للفظ أدّت إلى ثبات النص وديمومته.

- "إنك ربما اعوججت في طيّ مستقيم، واستقمت في مخيلة المعْوجّ. وذلك لأنك **مملوك، والمملوك** لا يكون **مالكا**".[40]

الشاهد في هذه العبارة: التكرار الاشتقاقي الذي يظهر بين اسم المفعول "مملوك" المكرر مرتين، واسم الفاعل "مالك" وكلاهما مشتق من الفعل الثلاثي المجرد الصحيح "مَلَكَ" على وزن "فَعَلَ". قال الله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ **مَالِكَ** الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾ [آل عمران: 26]. وجاء اسم الفاعل عاملا لأنه وقع خبرا للفعل المضارع الناقص "يكون". غرضه: التفسير والتوضيح والإفهام، فالكاتب هنا في مقام الواعظ. والإنسان مهما بلغ من مراتب دنيوية رفيعة، يبقى معرضا للخطأ؛ لأنه ببساطة مجرد إنسان مملوك لله سبحانه وتعالى، والله هو مالك الملك المنزه عن كل شيء. وقد وضّح هذا التكرار العلاقة بين المالك والمملوك؛ وهذا ما يعني أن أبا حيان يعرف حدوده جيدا مع الله، ولا يجرؤ على تجاوزها أبدا. وقد أسهم هذا التكرار في تماسك النص وارتباط أجزائه، فرغم أن أصل الوحدة المعجمية واحد، لكن شتان بين المالك والمملوك.

- "أليس من جملة هذه **النّعم** الاهتداء إلى الاعتراف **بالنّعم**، والاعتزاء إلى **المنعم** بالسرّ والجهر، والحدث والقدم؟"[41]

الشاهد في هذه العبارة: اسم الفاعل "المنعم"، والمصدر "النّعم"، وهما لفظان مشتقان من الفعل غير الثلاثي "أنعم" على وزن "أفْعَل"، فهو تكرار اشتقاقي، غرضه التوكيد والتوضيح. وقد ورد في جملة استفهامية طويلة، تُبيّن وتوضح فكرة واحدة؛ مفادها أنّ وجود النعمة دليل على وجود المنعم. وقد أسهم هذا التكرار في تماسك النص وترابطه، حيث تسلسلت الأدلة تسلسلا منطقيا بيّن الكاتب من خلالها أهمية الاهتداء إلى المنعم عن طريق الاعتراف بالنعم، والمنعم هو الله سبحانه

وتعالى الذي أغدق علينا بنعمه ظاهرة وباطنة، فهو الذي يستحق الحمد والشكر. وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدلّ على قدرة الكاتب على التلاعب بجذور اللغة، وصياغة العديد من الألفاظ من الجذر الواحد، فأصبحت بذلك الألفاظ قادرة على التعبير عن كل معنى، وقادرة عن الإفهام والإقناع والإمتاع.

- "فلك **الحمد** بدءا وعودا، **حمدا** يتجدد على مرّ الزّمان، **حمدا** يتزيّد مع الأنفاس كرما ومجدا، فإنّ **الحمد** إذا خلص من شوائبه، والثناء إذا صفا من رواسبه، كان **الحامد محمودا**".[42]

الشاهد في هذه العبارة: اسم الفاعل "الحامد" والمصدر "الحمد، حمدا، حمدا، الحمد"، واسم المفعول "المحمود"؛ وهذه الألفاظ مشتقة من الفعل الثلاثي (حَمِدَ: فَعِلَ). يقول الله تعالى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ **الْحَامِدُونَ**﴾ [التوبة: 112]؛ وتكرار الحمد يدل على امتلاء القلب بالرضى، مما يؤدّي إلى تحول الفرد من شخص حامد لله إلى شخص محمود لكثرة حمده. فأبو حيان يشعر بالطمأنينة وراحة البال وسكون النفس؛ حيث أظهر التكرار الاشتقاقي نقاء قلب هذا الرجل، وحرصه على الارتقاء بمكانته عند خالقه حتى يُكتب من الحامدين المحمودين. قال (صلى الله عليه وسلم): «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا **مَحْمُودًا** الَّذِي وَعَدْتَهُ»[43]؛ وقد كان حمده حمدا شاملا متكاملا دقيقا مستمرا، متجدّدا على مرّ الزّمان، متسلسلا متماسكا تماسك عبارته المتينة القوية.

من خلال هذه النماذج المختارة من الكتاب، والتي ظهر فيها التكرار الجزئي أو الاشتقاقي، الذي لعب دورا كبيرا في ترابط وتناسق النصوص، وخاصة ما جاءت ألفاظه بصيغة اسم الفاعل؛ لاحظت قدرة الكاتب اللغوية الكبيرة ومعرفته الدقيقة بالألفاظ المعبرة عن المعاني التي يقصدها.

3.5التكرار بالترادف:

- "يا **حافظ** الأسرار، ويا **مُسبل** الأستار، ويا **واهب** الأعمار، ويا **منشئ** الأخبار، ويا **مولج** الليل في النهار، ويا **مصافي** الأخيار، ويا **مداري** الأشرار، ويا **منقذ** الأبرار من النار والعار"[44].

الشاهد في هذه الأوصاف المشتقة العاملة، المتمثلة في: حَافِظ، مُسْبِل، وَاهِب، مُنْشِئ، مُولِج، مُصافِي، مُدَارِي، مُنْقِذٌ؛ فهي أسماء فاعلين على وزن (فاعل) من الفعل الثلاثي: (حَافِظ: حَفِظ، وَاهِب: وَهَب)، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا **حَافِظ**﴾ [الطارق: 4]. وعلى وزن (مُفْعِل) من الفعل غير الثلاثي: (مُسْبِل: أَسْبَل، مُنْشِئ: أَنْشَأ، مُولِج: أَوْلَجَ، مُنْقِذ: أَنْقَذ)، وعلى وزن (مُفَاعِل) من الفعل غير الثلاثي: (مُصَافِي: صافى، مُدَاري: دَارى)، وكل هذه الأوصاف المشتقة وردت في جملة النداء. وقد لجأ الكاتب في هذه العبارة إلى تكرار عناصر لغوية بمرادفاتها، وتتمثل في تكرار اسم الفاعل، فكل هذه المشتقات تدل على الخالق سبحانه وتعالى، ثم أن تكرار (يا) النداء مع كل وصف مشتق، جعلت منها عنصر ربط يصل بين الوصف المشتق، ويربطه في كل مرة بغيره من الأوصاف الأخرى، وهي بذلك تحمل دلالة تفيد أن البعيد قريب بنعمه المتعددة وبآلائه الظاهرة والمنتشرة في كل مكان. والتوحيدي يدرك جيدا آداب الدعاء، فيقر بهذه النعم، ويعترف بهذه الآلاء، ويتخذها مدخلا لتضرعه، أليس من المستحب أن نتقرب إليه سبحانه وتعالى بالثناء عليه، وذلك بذكر أسمائه الحسنى وصفاته العلى، وأفعاله العظمى.

- "وكيف يؤوده أو يعوزه أو يفوته، وهو أول شيء وآخره، **ومُبرزه ومُظهره، ومُسرّه ومُضمِره**، ذاك الله رب العالمين"[45].

الشاهد في هذه العبارة: أسماء الفاعلين: (مُبْرِز، مُظْهِر، مُسِرّ، مُضْمِر) والتي جاءت على وزن (مُفْعِل). من الأفعال غير الثلاثية (أَبْـرَزَ، أَظْهَرَ، أَسَرَّ، أَضْمَرَ) على وزن "أَفْعَل". ونلاحظ الترادف بين كلمتي (مبرز=مظهر) وبين (مسرّ=مضمر)، قال الله تعالى: ﴿**فَأَسَرَّهَا** يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا﴾ [يوسف: 77]؛ أي: أضمرها. هذه الألفاظ المترادفة التي تكررت، تدل على قدرة الله العظيمة، واطلاعه على السرائر والضمائر والخفايا التي تتنوع وتختلف فليس كمثله شيء والغرض منها التعظيم؛ فقد طرح الكاتب تساؤلا تعد إجابته بديهية بالنسبة لكل شخص مؤمن هداه الله إلى

معرفة خالقه وتمسكه بعقيدته، فكان لهذا التسلسل في تعداد قدرات الله سبحانه وتعالى وصفاته دورا بارزا في تماسك العبارة ومتانة ترابطها؛ حيث كان يتلذذ ويستمتع بذكر هذه الصفات، ويؤكد الأولى بالثانية، وهو صاحب العقيدة الراسخة والثروة اللغوية الواسعة.

- "يا **مالك** الأرواح في الأبدان، ويا **مصرّف** الأسرار في الإعلان، ويا **مُدرج** الأوان في الأوان، ويا **مُبرز** الألوان في الألوان، ويا **مُلحق** الأكوان بالأكوان"[46].

الشاهد في هذه العبارة: أسماء الفاعلين (مالك، مصرّف، مُدرج، مُبرز، مُلحق) المشتقة من الأفعال: (ملَك: فعَل) ثلاثي، و(صرّف: فعَّل)، (أدرج، أبرز، ألحق: أفعَل) من غير الثلاثي. حيث لجأ الكاتب إلى استعمال ألفاظ مترادفة تدل كلها على الخالق سبحانه وتعالى؛ وسبقت كلها بياء النداء، فالمقام هو مقام دعاء وتضرع وتذلل لله تعالى واعتراف بعظمته، فالواجب على المتضرع ذكر صفات الله وأسمائه تعالى والدعاء بها. قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: 180]؛ والدعاء بهذا الأسلوب الذي اختاره "أبو حيان"، يظهر عمق إيمانه ومعرفته بخالقه، فقد اهتدى ببصيرته وحسن تدبره إلى عظمة الله سبحانه وتعالى. حيث صاغ دعواته هذه في جملة النداء التي تكررت في كل مرة مع حرف النداء (يا)، فجاءت العبارات متتالية متتابعة ومتماسكة، يثبت بعضها بعضا، ويدل بعضها على بعض. وكان اختياره في التعبير باسم الفاعل إبداع من الكاتب وحرصه على تثبيت المعنى وتقويته، مما ساعد على كشف بعض من الأسرار التي أودعها الخالق في خلقه، فالروح والأسرار خفية، لكن الألوان والأكوان بارزة جلية. وهكذا سيكون حال اللاجئ إلى الله المتمسك به، ستتغير حاله ويرتفع قدره، ويذيع صيته ويكون له شأن عظيم، وهذا ما حدث مع أبي حيان بالفعل ولو بعد حين.

- "أنا **المتشرّق** المقرور، **والمتحرّق** المصرور، **والقاصد** المحجوب، **والرائد** المكذوب، **والراصد** المكروب"[47]

الشاهد في هذه العبارة: أسماء الفاعلين (المتشرق، المتحرّق، القاصد، الرائد، الراصد) المشتقة من الأفعال غير الثلاثية (تشرّق، تحرّق) على وزن (تفعّل)، ومن الأفعال الثلاثية (قَصَد، رَادَ، رَصَدَ)، على وزن (فَعَل). جاء في القول المأثور: "**الرائد** لا يكذب أهلَه". نلاحظ التكرار بالترادف في قوله:

القاصد والرائد والراصد؛ حيث تتقارب معاني الألفاظ في الاستعمال الصوفي لها، غير أنّ الكاتب ألحقها بأوصاف تعكس المقصود منها: (القاصد المحجوب، والرائد المكذوب، والراصد المكروب)، وهذا ما أظهر سعة معرفة الكاتب بمعاني الألفاظ في عالم التصوف، كما أظهر منه الجانب النفسي المحبط؛ استعمل الكاتب هذه الألفاظ المترادفة لوصف حالته، فبينت مدى ضعفه وانعدام قدرته في أداء مهامه، لما بينه وبين مجتمعه من مسافات. وقد قيل: (لا تحسبوا رقصي بينكم طربا فالطير يرقص مذبوحا من الألم)؛ فهو المقصود بهذه الأسماء؛ التي وصفت حاله بدقة. فجاءت العبارة مترابطة متراصة معبرة بدقة عن حالة قائلها، كما تكرر حرف الواو مع كل اسم فاعل مشتق، فزادها ترابطا وتماسكا والغرض من التكرار الترادفي هنا: الاعتراف والإقرار بما يشعر به الكاتب من إحباط وضعف.

خاتمة:

إنّ التراث اللغوي العربي ثري بالمؤلفات النادرة، التي تحتاج إلى نفض الغبار عليها. واعتمادها في الدراسات اللسانية الحديثة. كما تعدّ ظاهرة التكرار إحدى الظواهر اللغوية التي حفلت بها هذه النصوص التراثية، ولا عجب أن نجدها بصورة واضحة في مؤلفات التوحيدي. فقد لعبت الدور الكبير في تماسك نصوصه وترابطها. كما أن عبقرية المؤلف وسعة اطلاعه وثقافته العربية، جعلته يركز على اسم الفاعل في بناء رسائل كتابه "الإشارات الإلهية والأنفاس الروحانية". مما أدى لتكراره في هذا الكتاب؛ فأبان عن أسلوب الكاتب وعمق فكره، ورفعة مكانته العلمية، وقناعاته الدينية. والمعالجة السابقة المتعلقة بتكرار اسم الفاعل، توصلت إلى مجموعة من النتائج نلخصها في الآتي:

- التكرار من الظواهر اللغوية الشائعة في كتابات القدامى، اعتمد عليها التوحيدي في كتابه "الإشارات الإلهية والأنفاس الروحانية" بشكل لافت، خاصة منه تكرار اسم الفاعل.
- اعتمد التوحيدي على تكرار اسم الفاعل لأغراض بلاغية عديدة، منها: التأكيد، التشويق، التوضيح، اللوم، التضرع، إظهار الضعف، الوعظ...إلخ.
- التكرار الكلي لاسم الفاعل ورد بصورة قليلة مقارنة بالتكرار الاشتقاقي والتكرار بالترادف.

- أظهرت الدراسة القدرات اللغوية والفكرية الهائلة التي يملكها التوحيدي.
- التكرار بالترادف هو النوع الغالب على جل رسائل الكتاب؛ والسبب دائما يعود لسعة المعجم اللغوي للكاتب.
- تكرار اسم الفاعل في رسائل الكتاب بكثافة كبيرة واستمرارية غير منقطعة، أسهمت في تماسك نسيج النصوص وترابط أجزائها؛ مما أدّى إلى إحكام البناء وتراصه.
- كتاب "الإشارات الإلهية والأنفاس الروحانية" كنز من المواعظ والأدعية والابتهالات، والأحاديث النفسية، التي لا تخلو من قلب بشر. تمكن التوحيدي من إخراجها إلى الوجود بهذا الشكل. ولعل اعتماده على اسم الفاعل في بناء رسائله، تعود إلى معنى الحدث الذي يتضمنه، فسكون الإنسان في الظاهر تغطيه أحداث وحركية دائمة في الباطن.

وفي ضوء هذه الدراسة، يمكنني اقتراح مجموعة من التوصيات أدرجها في الآتي:

- وجوب العودة إلى النصوص التراثية، لإجراء الدراسات اللسانية عليها؛ لإعادة إحيائها من جديد.
- العمل على تكثيف الدراسات التطبيقية على مختلف النصوص الأدبية التراثية العربية.
- إثراء المكتبة العربية بأبحاث جادّة، تربط التراث اللغوي العربي بالدراسات اللسانية الحديثة.
- إمكانية الاعتماد على نصوص التوحيدي في المراحل الدراسية الأولى، لغرس القيم النبيلة في نفوس الدارسين، ومنحهم الفرصة للتعرف على هذه الشخصية العبقرية.
- إنّ الاعتماد على التقنيات الحديثة في معالجة النصوص التراثية لسانيا، يسهل على الدارسين الإفادة منها، والوصول إليها بطريقة أيسر وأسرع.

الهوامش والإحالات:

[1] حسام أحمد فرج، نظرية علم النص: رؤية منهجية في بناء النص النثري، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2007، ص6.

[2]سعيد حسن بحيري، ظاهر تركيبية في (مقابسات) أبي حيان التوحيدي: دراسة في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2006، ص8.

[3]إحسان عباس، أبو حيان التوحيدي، دار بيروت للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1956، ص6.

[4]زكي مبارك، النثر الفني في القرن الرابع، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (د.ط)، القاهرة، 2012، ص490.

[5]أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج5، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، دب، 1979، ص126.

[6]المعلم بطرس البستاني، محيط المحيط: قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، (د.ط)، بيروت، 1987، ص775.

[7]محمد خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1991، ص24.

[8]جلال مصطفاوي، الترابط النصي في سورة الكهف مقاربات لسانية نصية، النشر الجامعي الجديد، (د.ط)، تلمسان، الجزائر، 2017، ص105.

[9]عزة محمد شبل، علم لغة النص: النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، ط2، القاهرة، 2009، ص102.

[10]محمد العبد، بحوث في تحليل الخطاب الإقناعي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، (د.ط)، القاهرة، 2013، ص71.

[11]ديوان البحتري، ج1، ضبط وتصحيح: عبد الرحمن افندي البرقوقي، مطبعة هندية بالموسكى، (د.ط)، مصر، 1911، ص37.

[12]أحمد حسام فرج، المرجع نفسه، ص141.

[13]نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب –دراسة معجمية–، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص99.

[14]سامي الوافي، الاتساق المعجمي في نونية أحمد شوقي –دراسة لسانية نصية في آليتي: التكرار والتضام–، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، العدد2، المجلد6، ديسمبر 2019، ص894.

[15]صالح حوحو، الاتساق النصي في المعلقات، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016، ص173.

[16]سامي الوافي، المرجع نفسه، ص894.

[17]حسام أحمد فرج، المرجع نفسه، ص107.

[18]عزة محمد شبل، المرجع نفسه، ص105.

[19]نوال بنت ابراهيم الحلوة، أثر التكرار في التماسك النصي –مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف–، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد الثامن، مايو 2012، ص24.

[20]رنا خليل علي، السبك المعجمي في كتاب الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي (ت414هـ)، مجلة ديالي، جامعة ديالي، العدد62، 2014، ص6.

[21]صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: دراسة تطبيقية على السور المكية، ج2، دار قباء للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2000، ص22.

[22]نوال بنت ابراهيم الحلوة، المرجع نفسه، ص24.

[23]عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي، ط2، القاهرة، 2000، ص247.

[24]محمد عيد، نحو الألفية (شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك)، مكتبة الشباب، (د.ط)، القاهرة، 1990، ص645.

[25]أحمد عنايت الكاكوردي، علم الصيغة، تر: ولي خان المظفر، مكتبة البشرى، ط1، كراتشي، 2011، ص53.

[26]محمد عيد، المرجع نفسه، ص646.

[27]أحمد عبد الستار الجواري، نحو القرآن، المجمع العلمي العراقي، (د.ط)، بغداد، العراق، 1974، ص76.

[28]لطيفة ابراهيم النجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها، دار البشير، ط1، عمان، 1994، بتصرف، ص177.

[29]لطيفة ابراهيم النجار، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[30]طارق التوم قمر الدين الماحي، الأسماء العاملة عمل الفعل: دراسة نحوية وصفية تطبيقية في التحريد الصرح لأحاديث الجامع الصحيح، قسم الدراسات النحوية واللغوية، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان، 2012، ص55

[31]هادي نهر، النحو التطبيقي، ج2، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان، 2008، ص896.

[32]فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، ط2، عمان، 2007، بتصرف، ص45.

[33]أبو حيان التوحيدي، الإشارات الإلهية والأنفاس الروحانية، تح: وداد القاضي، دار الثقافة، ط2، بيروت، 1982، ص87.

[34]أبو حيان التوحيدي، المصدر نفسه، ص108.

[35]أبو حيان التوحيدي، المصدر نفسه، ص109.

[36]محمد حسن قوقازة، الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية، اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر نموذجا، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، العدد1، المجلّد42، 2015، ص9.

[37]أبو حيان التوحيدي، المصدر نفسه، ص394.

[38]أبو حيان التوحيدي، المصدر نفسه، ص4.

[39]م.م.لويس، اللغة في المجتمع، تر: تمام حسان، دار إحياء الكتب العربية، (د.ط)، دبلد، 1959، ص222.

[40]أبو حيان التوحيدي، المصدر نفسه، ص6.

[41]أبو حيان التوحيدي، المصدر نفسه، ص11.

[42]أبو حيان التوحيدي، المصدر نفسه، ص32.

[43]أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، مج1، جمعية البشرى الخيرية، (د.ط)، كراتشي، 2016، ص417.

[44]أبو حيان التوحيدي، المصدر نفسه، ص1.

[45]أبو حيان التوحيدي، المصدر نفسه، ص9.

[46]أبو حيان التوحيدي، المصدر نفسه، ص32.

[47]أبو حيان التوحيدي، المصدر نفسه، ص30.

قائمة المصادر والمراجع:

1) القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
2) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دب، 1979.
3) أبو حيان التوحيدي، الإشارات الإلهية والأنفاس الروحانية، تح: نوال القاضي، دار الثقافة، ط2، بيروت، 1982.
4) أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، مج1، جمعية البشرى الخيرية، (د.ط)، كراتشي، 2016.
5) إحسان عباس، أبو حيان التوحيدي، دار بيروت للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1956.
6) أحمد عبد الستار الجواري، نحو القرآن، المجمع العلمي العراقي، (د.ط)، بغداد، العراق، 1974
7) أحمد عنايت الكاكوردي، علم الصيغة، تر: ولي خان المظفر، مكتبة البشرى، ط1، كراتشي، 2011.
8) جلال مصطفاوي، الترابط النصي في سورة الكهف –مقاربات لسانية نصية–، النشر الجامعي الجديد، (د.ط)، تلمسان، الجزائر، 2017.
9) حسام أحمد فرج، نظرية علم النص: رؤية منهجية في بناء النص النثري، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2007.
10) رنا خليل علي، السبك المعجمي في كتاب الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي (ت414هـ)، مجلة ديالي، جامعة ديالي، العدد62، 2014.
11) زكي مبارك، النثر الفني في القرن الرابع، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (د.ط)، القاهرة، 2012.
12) سامي الوافي، الاتساق المعجمي في نونية أحمد شوقي –دراسة لسانية نصية في آليتي: التكرار والتضام–، مجلة العلوم الإنسانية أم البواقي، العدد2، المجلد6، ديسمبر 2019.
13) سعيد حسن بحيري، ظاهر تركيبية في (مقابسات) أبي حيان التوحيدي: دراسة في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2006.
14) صالح حوحو، الاتساق النصي في المعلقات، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016.
15) صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: دراسة تطبيقية على السور المكية، ج2، دار قباء للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2000.
16) طارق التوم قمر الدين الماحي، الأسماء العاملة عمل الفعل: دراسة نحوية وصفية تطبيقية في التجريد الصرح لأحاديث الجامع الصحيح، قسم الدراسات النحوية واللغوية، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2012.
17) عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي، ط2، القاهرة، 2000.
18) عزة محمد شبل، علم لغة النص: النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، ط2، القاهرة، 2009.
19) فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، ط2، عمان، 2007.
20) لطيفة ابراهيم النجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها، دار البشير، ط1، عمان، 1994.

21) محمد حسن قوقازة، الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية، اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر نموذجا، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، العدد1، المجلّد42، 2015.

22) محمد خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، لبنان، 1991.

23) محمد العبد، بحوث في تحليل الخطاب الإقناعي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، (د.ط)، القاهرة، 2013

24) محمد عيد، نحو الألفية (شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك)، مكتبة الشباب، (د.ط)، القاهرة، 1990.

25) المعلم بطرس البستاني، محيط المحيط: قاموس مطوّل للغة العربية، مكتبة لبنان، (د.ط)، بيروت، 1986.

26) م.م.لويس، اللغة في المجتمع، تر: تمام حسان، دار إحياء الكتب العربية، (د.ط)، دبلد، 1959.

27) نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب –دراسة معجمية–، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.

28) نوال بنت ابراهيم الحلوة، أثر التكرار في التماسك النصي –مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف–، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد الثامن، مايو 2012.

29) هادي نهر، النحو التطبيقي، ج2، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان، 2008.

30) ديوان البحتري، ج1، ضبط وتصحيح: عبد الرحمن افندي البرقوقي، مطبعة هندية بالموسكى، (د.ط)، مصر، 1911، ص37.